الفصل الخامس: غضب قادة الجيوش

غضب قائد فرقة الجيش الجنوبى ومستشاريه الحربيين، وكذلك قائد الجيش الذهبي وقادة الفيالق والكتائب من تجنيد مجرمين وصائدى جوائز والاستعاضة بهم عن جيوش الممالك الباسلة، فجيوش المملكة الجنوبية تكلف بتأمين جميع الطرق والممرات و أراض واسعة وبعيدة فى أرجاء تلك الجزيرة الواسعة، فرأت في القرار تقليل من قدراتها، وكذلك الجيش الملكى الجنوبى الباحث عن الحق في تكليفة بتلك المهمة، ورأى في ذلك إهانة لفيالق الجيش الذهبي العظيم، التي حاربت أقوى العمالقة، وواجهوا أشرس المخاطر، وكانوا مستعدين لمواجهة غطرسة الامبراطور (هيلوا) إذا كان الأمر يقتضي ذلك، للحفاظ على سلامة الجزيرة وأمن أراضيها، فولائهم وحبهم كان للجزيرة ولسكانها قبل اي شخص آخر، وكان داخل نفوس القادة، سلطة اتخاذ الأوامر العسكرية ولم تكن تحتاج لموافقة الملوك أو الحكام، لكن ذلك سيُعَد تمرد على السلطة الحاكمة، وستترتب عليه عواقب وخيمة، حتى وإن تخلصوا من ذلك الشر الموجود داخل الغابة أو محيطها، فكانوا يترقبون ما سيحدث أثناء سير إجراءات الملوك فى تعيين القتلة وصائدى الجوائز، وماذا سيكون رد فعل القادة والجنود حين يلقب هؤلاء الغرباء بالأبطال، وما رد فعل سكان تلك

الشعوب، حينما يروا غرباء يتدخلون لإنقاذهم، وجنودهم ومن يحمونهم عاجزون عن فعل شيء، رغما عنهم!!

فكان خلف هذا الجيش سرية من إحدى الممالك لتراقب ما سيحدث من بعيد خلف الأحداث، تليهم سرية احدى الممالك.

و بعد مرور ثلاثة أيام، اذ فجأة عاد افراد السرية التى دخلت ،أثناء تحرك الجيش، و هم يزحفون بخيول مدربة على القتال و على الكر، تشحب وجوههم من شدة الخوف و الهلع،

يرووا قصتهم لاحد ملوك الممالك:

فى احدى ليالى الغروب، قد وصل الجيش الخالص الى هذه الغابة، و عند وصولهم، وجدوا الغابة سحابها يسوده اللون الأحمر مثل لون الدماء، والغابة حالكة وشديدة السواد من طول أشجارها وكثافة أغصانها،

دون تردد من احد القادة (الجيش الخالص) أمر بدخول الغابة سريعاً حتى لا يجد العدو فرصة لتنظيم جيشه و ليكون هجوم مفاجيء.

و حينما كانت السرية تتفقد الأوضاع من بعيد. بعد دخول (الجيش الخالص) هذه الغابة ببضع ساعات، سمعت السرية صوت صراخ و صوت أجسام تتقطع و صراخ رجال يشبة صراخ الأستغاثة و بعضه يشبه أستغاثة الموت!!